ذلك لحرمي وجرعي من الموت وقد طابت نفسي على الموت
ثم انها فتحت ثوب عن ابعها وقطعت وثاقه وناولته
سكينا فقال لها عن اهلها لن تركتك تقتلين نفسك ولقد
شركتك في دمك وانتزع السكين من يدها وقال
لها قومي فاذهبي معي لكي ننجوا معًا او نعطب معًا فقالت
له ان كبر سني وضعف حالي يمنعاني من اتباعك
والهرب معك فقال لها ان الليل لمتسع والموضع
الذي نامن اذا وصلنا اليه قريب وبي قوة على
حملك فقالت العجوز اما اذا عزمت على هذا
فاني لا احوجك الى حملي ما دامت فيّ مسكة وخرجا
معًا فلم ينقضي الليل حتى بلغا الى حصن امنا فجزاها عن
اهله خيرًا بما صنعت واتخذها امًا ليسمع لها
ويطيع فهذا ما بلغني من ذلك فقال المطران
ما اعجب احاديثك ايها الحكيم ولقد وددت
ان لا فارقك ابدًا وان سفري هذا ليطول لتطول
مسعني بقربك ونعظم حظي من انسك ولقد شعبت

مفارق

مفارقة الاهل والوطن بقربك ونهض كل واحد منهما
الى المضجع وبات شابور يتصفح حديث وزيره
ويتامل امثاله ففهم ان الغزال مثل لشابور وان
الظبي مثلًا للوزير وان خروج الظبي مع الغزال
و ب الى الصحرا وخضوع الغزال في الاخية
مثل لصحبة شابور ووزيره حتى حصل في حبس
قيصر وان فكاك الغزال من الظبي مثل لسوء
ظن شابور بوزيره لتاخره عن استنقاذه
وعرف ان الوزير قد عزم على استنقاذه
وتخليصه والخروج به الى المدينة ليلاً وان
المدينة قريبة منهما وانه عمله ان تجرعن المشي فايقن
شابور بقرب الفرج ولما كانت الليلة القابلة تلطف
وزير شابور حتى دخل الخيمة التي يطبخ فيها
الطعام للمطران والموكلين بقيد شابور وحفظه
على اجوة خلوه والقى في جميع الاطعمة من دواء
قوي الفعل ولما حضر الطعام ابصر الوزير ياكل

Copyright © King Saud University